

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

وَسَمِعْتُ أَبَا عَدْنَانَ يَقُولُ : الْمَصْرَمَةُ الَّتِي يُدْخَلُ فِيهَا أَخْلَافُهَا الْمَسْأَلُ الْمُحْصَاةُ فَيَنْقَطَعُ لَبْنُهَا وَيُفْعَلُ ذَلِكَ لِلْسِّمَنِ لِأَنَّهَا إِذَا حُلِبَتْ رَقَّتْ .

وَأَشَدُّهَا أَبَوَ نَصْرٍ : .

هَلْ تُبْلَغُ غَنَائِهِمْ حَرْفُ مُصْرَمَةٍ ... أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِدْلاجُ وَتَهْجِيرُ

قَوْلُهُ : لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا أَنْ يَقْطَعَ كَلَامَهُ وَيَهْجُرَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ : ... بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ إِلَّا تَرَى ... أَتَصْرِمُ حَبْلِي أَوْ تَدُومُ عَلَى الْوَصْلِ

قَوْلُهُ : حِينَ تَصْرِمُ الذَّخْلَ أَخْبِرْنِي أَبُونَصْرٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ الصَّرَامِ وَالصَّرَامِ . وَالصَّرَائِمُ : الْوَاحِدَةُ صَرِيمَةٌ وَهِيَ مَا انْقَطَعَ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ .

أَخْبَرَنَا سَلَامَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ كَالصَّرِيمِ : كَاللَّيْلِ الْمُسْوَدِّ